فتح وهران من خلال كتاب "التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية"

بقلم د/ الجيلالي سلطاني

أولا : مؤلف التحفة المرضية :

هو أبو عبد الله محمد بن ميمون الزواوي النجار الجزائري الدار[1]، وهو كما يذكر الجامعي في شرحه لأرجوزة الحلفاوي حفيد الشيخ الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد الله الجزائري[2]، صاحب منظومة التوحيد الموسومة ب "الجزائرية " التي تنيف أبياتها على أربع مائة بيت وكلها في العقائد[3]، ولا تفيدنا المصادر التي ترجمت لابن ميمون عن زمان ولادته ووفاته ، وعلى الرغم من أن الجامعي كان معاصرا له في الزمان والمكان ، فإنه لم يعطنا معلومات وافية عن حياة الرجل . فكان ذكره له كذكره لغيره من الأدباء والشعراء كأبي العباس أحمد بن محلى وأبي عبد الله محمد القوجيلي وأبي عبد الله محمد حفيد العلامة المهدي الجزائري ، وقاسم بن ساسي البوني وغيرهم ،.وغالبا ما كان يذكر الواحد منهم بقوله : " ومما وقفت عليه من الاستصراخات ... قول أبي العباس ، أو مما وقفت عليه من الإغراءات المخصوصة قول العالم العلامة ... ولله در القائل ولعله عبد الله بن المبارك ..إلى غيره ذلك من

الأخبار التي تتعلق باسم الشاعر ونسبه أو تصف على الجملة علمه وأدبه وأسلوبه في عبارتين أو ثلاث[3] .

ومن المصادر التي أشارت إلى ابن ميمون ، رحلة ابن حمادوش، إذ يذكر بأنه كان حيا سنة 1159هـ، وهي الرواية التي اعتمدها أستاذنا الدكتور أبو القاسم سعد الله ، بحيث أبدت له بأن ميمون يكون قد ألفها في سن الشباب فقال : " وأما ابن ميمون فنعرف من رحلة ابن حمادوش أنه كان حيا سنة 1159 هـ، وبذلك يظهر أنه ألف التحفة وهو في سن الشباب"[4] .

مما لا شك فيه أن ابن ميمون كان حيا في القرن الثاني عشر الهجري، ومعاصرا للجامعي الذي توفي 1144هـ ، وأنه أيضا عاصر الداي محمد بكداش، وصهره " أوزن حسن " الذين قتلا على يد الداي دالي إبراهيم عام 1122هـ [5] .

لكن، أن يكون حيا سنة 1159 هـ، أو يكون قد كتب التحفة في سن الشباب فذاك قول أو رأي قابل للنقاش، لأننا حين نتصفح مقامات التحفة نقف على ما يثبت عكس ذلك في مقامته السابعة، إذ نجده يقول في معرض مدحه وإطرائه للداي بكداش ما نصه[6] : " ... وأما أمير المؤمنين فهو الذي بلغت همته في طلب العلم السماء ، وجلت أسرتُه الظلماء ، له الرتب المكينة ، وعليه الوقار والسكينة، ... وله أدب عضّ المقاطف ، رطب المعاطف ، إذا نثر فالنجوم في أفلاكها، أو نظم فالجواهر في أسلاكها قد أخذ بمجامع القلوب كلمه، وأغذ في طريق الإبداع قلمه ، وكيف لا وهو علم البراعة ، وقيوم الصناعة ، لا أعلم أني لقيت من سن الطفولة ، إلى ما فوق زمان الكهولة ،

أبرع منه في هذه الطريقة ، ولا أقوى شاهدا فيها منه على الحقيقة ". إذن فقوله : " من سن الطفولة إلى ما فوق زمان الكهولة " يؤكد لنا بأن ابن ميمون قد كتب تحفته وهو في سن الشيخوخة المعبر عنه بما فوق زمان الكهولة، و لم يكتبها في سن الشباب كما ذهب إلى ذلك الدكتور أبو القاسم سعد الله ،في اعتماده على رواية ابن حمادوش .

والذي يتبدى للباحث ، أن التاريخ الذي أشار إليه صاحب الرحلة وهو 1159هـ هو تاريخ ، إما وقع سهوا من المؤلف أو كان تحريفا من الناسخين، فبدل أن يكتب كان حيا سنة 1129 أو 1139 هـ كتب سنة 1159 هـ وهذا ما نرجحه.

ثانيا ــ محتوى التحفة المتعلق بفتح وهران :

كتاب التحفة المرضية في الدولة بكداشية ، يتألف من مقدمة وست عشرة مقامة ، ومن تسعمائة وخمسة وتسعين بيتا من الشعر كما أحصاها صاحب التحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم .

إن الذي نلاحظه ونحن نقرأ هذه المقامات ، أن نصفها أفرده المؤلف للحديث عن بكداش ، معنى ذلك أنه بدءا بالمقامة الأولى إلى المقامة الثامنة نجده يركز كلامه فيها على هذه الشخصية فقط ، فيشير في الأولى [7] إلى اسم والد الداي محمد بكداش والتنبؤ لولده بالرئاسة على الجزائر ، وأما المقامة الثانية [8] والثالثة [9] والرابعة [10] والسادسة [11]، فيخبرنا فيها عن تاريخ إسناد المناصب إلى هذا الداي، وهي كالتالي : منصب حامل الراية ، منصب مقتصد عسكري ، منصب كاتب عام للدولة (دفتر الدار) وفي الأخير منصب

داي الجزائر ووقوف صهره " أوزن " حسن إلى جانبه . وأما المقامة الخامسة [12] فكتب فيها تاريخ نفي محمد بكداش من الجزائر إلى طرابلس الغرب وكيف عاد إلى الجزائر .

وأما المقامة السابعة [13] ، فقد عرف فيها بالداي محمد بكداش من حيث ذكر اسمه ونسبه وصفاته وذكر ولده وصهره ووزرائه وكتابه وترجماته وقضاته موردا في ذلك أسماءهم وأنسابهم .

وأما المقامة الثامنة [14] فقد أفردها لذكر بعض العلماء والشعراء الذي هنئوه بمناسبة اعتلائه منصب داي الجزائر ، من غير أن ينسى ذكر أسماء وألقاب وأنساب وأوصاف هؤلاء العلماء والشعراء ، ذاكرا شعرهم في هذا الباب الذي بلغ نصف شعر ما احتوى عليه كتاب التحفة " ثلاثمائة واثنين وسبعين بيتا من الشعر .

والحق ، إن القارئ لهذا الكتاب ليتساءل عن سبب إطناب ابن ميمون في الحديث عن شخصية محمد بكداش ، ويتساءل في الوقت نفسه أيضا عن سبب انفراد الكاتب عن غيره من المؤلفين الذين يفرض عليهم الموقف في هذا الباب المتعلق بالفتح أن يتحدثوا عن الجهاد ، وعن أهميته ، وفرضيته ، مستشهدين في ذلك بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، ذلك أن مقدمته تكاد تخلوا خلوا كاملا من ذلك كله .

إن عنوان الكتاب يوحي بمضمونه ، فهو التحفة وهو طلب الرضى وهو في بكداش فكأن الكاتب يقدم هدية غالية يبتغي من ورائها الرضى والقبول من الأمير أو الحاكم بكداش ، وابن ميمون يقر بذلك صراحة في مقدمته

للكتاب ، حين أشار إلى الهدف من تأليفه له ، وهو نشر سيرة بكداش المحمدية وإذاعتها ، قاصدا من وراء ذلك التزلف إليه والطمع في رضاه إذ يقول [15] .

" وبعد : فإنني لما رأيت مولانا الإمام ، الدي أنام في ظل الأمان جميع الأنام ، عالم الأمراء ، وأمير العلماء ، مولانا فخر الدولة العثمانية ، وناشر لواء العدل على جمبع البرية . أبو النصر السيد محمد "بكداش" أنارت أنواره جميع البلدان، والتف ملكه بالإحسان ، التفاف الساق بالساق ـــ أردت أن أخدم مجلسه العالي بزف هذا الكتاب إليه ، المحتوى على ما نشر من السيرة المحمدية عليه،وأشرف محاسنه بمثوله بين يديه ،فوسمته باسمه ،و كسوته نور وسمه ... " إلى أن يقول : " وسميته بـــ " التحفة المرضية ، في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية " محتويا على مقامات ستة عشرة ، كأنها قلائد العقيان ودرره ، والله أسأل أن يتلقاه بالقبول " .

إذن ، ما يفهم من هذا النص أن ابن ميمون كان هدفه من وراء هذا التأليف أن ينال رضى الأمير بكداش ، بدليل إفراده نصف مقاماته للحديث عن شخصيته ، ـــ كما أشرنا سابقا ـــ وهي مقامات بلغت من صفحات الكتاب، إحدى وتسعين صفحة مقابلة بالصفحات التي أفردها لفتح وهران التي بلغت ستين صفحة .

في المقامة التاسعة [16] ، يخبرنا ابن ميمون عن استيلاء الأسبان على مدينة وهران ومدة مكثهم فيها، وعن عوثهم فسادا فيها ، وعن معاناة الأهالي وما لقوه من عذاب على أيدي الأسبان، يساعدهم في ذلك قبائل بني عامر الذين وصفهم الكاتب بأرذل الأوصاف، كقوله فيهم: " وكان بنو عامر أول

من دخل تحت بيعتهم من المسلمين ، عليهم ما يستحقون من الخزي إلى يوم الدين ، ...ليس فيهم زاجر إلا غاوي فاجر ،يعزون الكفار على المسلمين ويغزونهم به في كل كمين ، ومع ذلك يعطون له الجزية عن يد وهم صاغرون " [17] .

ولما تفاقم أمر هؤلاء الكفرة والأعوان ، واشتد ثقلهم على المسلمين، يشير ابن ميمون إلى دور العلماء والشعراء في هذا الاتجاه ، فيتحدث عن تحريضهم على القتال بقصائد تعيها القلوب وتتلى ، واختار من شعرهم قصيدة طويلة للشاعر ابن أقوحبل بلغت اثنين وتسعين بيتا ، وهي قصيدة نعتبرها من عيون الشعر في باب الحماسة والتحريض على الجهاد لمطاردة الأسبان المستعمرين الغاصبين ، ومنها قوله [18] :

ضاقت أمور المسلمين وكلفوا غرما طويلا في مديد شهور

والله حرم عرضـــنا ودماءنـــا والمال ـــ أيضا ـــ ثالث المحضور
..ورجوا بعدلك أن تدافع عنهم شر العدو بهم دفـــاع غيـــور
ولتلتفت نحو الجهاد بقـــوة والكفـــر أقطع أصلـــه بذكور
أضرم على الكفار نار الحرب لا تقلع ولا تهملهـــــم بفتـــور
وبغربنا " وهران " ضرس مؤلم سهل اقتلاع في اعتنـــاء يسير
كم قد أذت من مسلمين وكم سبت منهم بقهـــر أسيرة وأســـير
حلت بأرض المسلمين فهل لها من عســـكر لها عند الصباح مغير
أقصد بلاد الكفر شتـــت شملها خرب بها ما كان من معمور

وكانت نتيجة هذا التحريض ، أن بادر محمد بكداش لفتحها ،فبعث بعساكره وجنوده تحت قيادة صهره " أوزن حسن " .

وفي المقامة العاشرة [19] ، يتحدث المؤلف عن حصار " برج العيون " ويسميه " حصن العيون "، ويبين كيف استفتحه المسلمون عنوة ، فيذكر بأن " أوزن حسن " هو الذي حصرها وافتتحه في الربيع الأول سنة تسع عشرة ومائة وألف ، ويخبرنا عن مراحل الهجوم على هذا البرج وكيف استولت عليه عساكر المسلمين ، ويخبرنا أيضا عن ما غنمه المسلمون إذ يقول [20] : " فخرجوا ـــ أي الأسبان ـــ وقد خلفوا المنازل مملوءة بالنعم والأقوات والأمتعة والآلات ، فخلفهم المسلمون انتهابا لكثيرها،واستلابا لخطيرها ، حتى لم تبق يد إلا ملئت ولا نعمة إلا سبيت " . ويكشف لنا النقاب عن عدد الأسرى فيقول: [21] : " وأما ما أسر منهم فخمسمائة وخمسة وأربعون ، ليس فيهم أنثى ولا صغير إلا المردة المحاربون " .

وأما المقامة الحادية عشر [22] ، فيفردها للحديث عن فتح " حصن الجبل " أي " برج جبل المائدة " المعروف بـــ : " برج مرجاجو " santa Cruz " ، وفيه يخبرنا عن الكيفية أو الطريقة الهجومية التي بها انتزع من أيدي الأسبان ، فيذكر تاريخ حصاره ثم تاريخ فتحه يوم السابع والعشرين من جمادى الأخرى سنة تسع عشرة ومائة وألف للهجرة ، ويحصي المؤلف عدد الأسرى الذي بلغ مائة وستة رجال وست نسوة ، وكان هذا الفتح لهذا البرج طريقا لفتح المدينة التي أصبحت قريبة من محلتهم وسهلت لدخولها في قبضتهم.

وخصص المقامة الثانية عشر [23] ، للحديث عن حصار " حصن بن زهوة " المعروف بـــ: " برج اليهودي " ، فيبين لنا حصار المسلمين لهذا البرج، ويصور أيضا تحصينه ومتانته ،واهتمام الأسبان وعنايتهم به ، ويعطينا تاريخ فتحه وهو يوم الثلاثاء الخامس من شعبان من السنة المذكورة، ويخبرنا عن الألغام التي استعملها جند المسلمين ـــ مضطرين إلى ذلك اضطرارا ـــ في نسف هذا البرج وتفجيره بغية فتحه، وهو تفجير أتى على قتل جميع من فيه إلا عدد قليل نجا من الهلاك ، أرسلوه بعد ذلك إلى سلطان المغرب الأقصى.

وأما المقامة الثالثة عشر [24] ، فقد احتوت على فتح وهران وكيف تحول عز الأسبان إلى الذل والهوان ، وفيها يسهب المؤلف في وصف هذه المدينة منذ أن قدر لها الله أن تكون إلى يوم الفتح هذا ، فيشير إلى المعارك التي سبقت فتحها، ثم ما أحدثه هذا الفتح من السكينة في قلوب الأهالي ، وما غنموه من الأموال والعتاد ، وقد رشح ابن ميمون مقامته هذه بقصائد شعرية وخطب نثرية لبعض علماء العصر وأدبائه . ومن الشعر أورد لنا قصائد تضمنت تاريخ احتلال الأسبان لها إلى أن فتحها الداي محمد بكداش .

وفي المقامة الرابعة عشر [25] ، يخبرنا المؤلف عن فتح " البرج الأحمر" و" البرج الحديد " ،وكيف ألقى النصارى أسلحتهم ومفاتيحهم ، وصاروا أسرى في أيدي عساكر المسلمين وقد بلغ عددهم ـــ أي الأسرى ـــ نحو خمسمائة وستين .

وبمناسبة تهنئة الداي بهذا الفتح من قبل العلماء والشعراء ، يعرفنا ابن ميمون بأحد الأدباء المعاصرين وهو الأديب أبو عبد الله محمد بن يوسف الذي

أنشد بالمناسبة قصيدة احتوت على أربعة وأربعين بيتا مدح فيها الداي وهنأه بهذا الفتح .

ويفرد ابن ميمون المقامة الخامسة عشر [26] ، لذكر حصار " برج المرسى " والكيفية التي فتحه بها المسلمون ، فيشير إلى الألغام التي استعملت لنسفه ، وإلى عدد النصارى المتمردين الذين كانوا متحصنين فيه وقد بلغ عددهم ثلاثة آلاف ، ولكن هلكوا جميعا .

وابن ميمون في هذه المقامة يعطي وصفا رائعا للمعارك التي دارت حول هذا البرج ، ويختمها بأرجوزتين من الشعر ، الأولى للحلفاوي بلغت اثنين وسبعين بيتا ، بدأها بمدح الداي محمد بكداش ، ثم أكملها بالإخبار عن تاريخ وهران والمراحل التي مر بها فتح هذه المدينة ، والثانية للجامعي الفاسي احتوت على ثلاثين بيتا في مدح الداي وتهنئته بهذا الفتح .

ويختم الكاتب مقامته السادسة عشر [27] ، بذكر عودة خليفة الداي وصهره أوزن حسن إلى الجزائر ، بعد أن فتح وهران وانتصر على النصارى الأسبان .

والحق أن المؤلف في هذه المقامة أجاد في وصف هذا الإياب ، المعبق بنشوة الانتصار الذي أبهج النفوس وأدخل سريرتها السرور ، بعد أن ذاقوا الغم والحزن ردحا من الزمن ، وختم مقامته بأبيات عشرة جاءت بها قريحته . وهي كل ما وقفنا عليه في كتاب التحفة .

ثالثا :قيمة الكتاب التاريخية والأدبية :

مما لا شك فيه أن ابن ميمون أديب ماهر ، يمتاز أسلوبه بمتانة اللفظ وقوة التعبير ، ويجنح كثيرا إلى استعمال السجع ، يستعمله في كل ما ينسق من مقامته ويوشي من أحاديثه ما يزيدها بهاء وجمالا ، ولمعناها وضوحا وتبيانا ، فالأصل عنده أن يسجع ، فهو لا يدع السجع إلا نادرا ، تسعفه في ذلك حافظة نادرة وبديهة حاضرة ، ومن ذلك قوله على سبيل المثال لا الحصر قوله في المقامة الأخيرة [28] : " شرف باذخ ، ومجد شامخ ، عقد النجوم ذوائبه ، وأوخز في مفرق النسر ركائبه ، استفتح وهران ، وانبلج صبح النصر وبان . وقفل وألوية النصر عليه خافقة ، وأسواق الظهور نافقة ، وألسنة الشكر والحمد ناطقة ، والظنون في فضله الصدق صادقة " .

وفوق ذلك ، فله إحساس دقيق باللغة ومرادفاتها وأبنيتها واستعمالاتها المختلفة . وهو يوشح أسلوبه أحيانا بالاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف ، ومن ذلك قوله [29] : " ...حتى يتم بهذا القطر نور الله الذي وعد باتمامه وإن كرهه الكافر وأباه ، « **وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله** » [30]، وقوله [31] : " .. ولما أطلقوه مكثت الظلماء هنيئا، فانقشعت عن مثل مرأى الظمآن للسراب « **حتى إذا جاءه لم يجده شيئا** » [32] ، ويطعمه أحيانا أخرى بأشعار تناسب المقام وتطابق مقتضى الحال .

وعلى الجملة ، كما يصفه الجامعي [33] ، فهو " الأديب الأريب ، الحسي النسب ، الجامع البارع، عذب الموارد والمشارع ، وحلو المفاصل والمنازع ، طائر السعد والميمون ، ابو عبد الله سيدي محمد بن ميمون " .

ولما كانت كتابته تمتاز بهذه الصفات، جعلت بعض معاصريه الذين كتبوا عنه ، ـــ وتبعهم في ذلك بعض من نسخوا كتابه ـــ ، يوسمون كتابه بـــ " المقامات " أو يكتبوا عليه عبارة " مقامات ابن ميمون "، فالجامعي في شرحه لأرجوزة الحلفاوي يقول [34]: " فإنه ألف في سيرة هذا السيد ـــ أي الداي محمد بكداش ـــ نصره الله ـــ كتابا بديعا سماه المقامات وهو في الحقيقة قلائد العقيان " .

وناسخ مخطوطة باريس المسجلة تحت رقم 1625 ، يكتب فوقها " مقامات ابن ميمون " [35] .

والذي يهمنا من هذا كله ، أن كتاب التحفة يجمع بين الأدب والتاريخ، أو قل بين التاريخ والأدب ، لكنه أقرب إلى التاريخ منه إلى الأدب ، لأن ابن ميمون " كان مجبرا وهو يتناول شخصيات تاريخية وأحداثا واقعية ، أن يكتب التاريخ لا الأدب وأن يسجل الوقائع لا المقامات [36] وهو في مؤلفه يقر بذلك بقوله [37] : " و لم آل جهدا في تنقيحه وتأليفه ، من صادق الخبر وصحيحه ، على ما تجده فيه من ألفاظ لغوية ، وأنواع بديعية ، وأخبار مستملحة وكناية مستملحة " ، فاعتماده صادق الخبر ومعاونته تأليفه ـــ كما يقول الدكتور أبو القاسم سعد الله ـــ هو عين التاريخ .

وإذا كنا أشرنا إلى أن ابن ميمون قد أفرد نصف مقاماته للحديث عن شخصية الداي محمد بكداش ، أو أنه كتبها تزلفا وتملقا ابتغاء مرضاة هذا الداي ، فإن ما أخبر عنه في باقي مقاماته وما أورده من قصائد وأراجيز تؤرخ للحدث ، تجعل مؤلفه يدرج ضمن التاريخ المحلي ، ويعتبر في الوقت نفسه

وثيقة تاريخية ، لما اشتملت عليه من وصف دقيق لتحركات العساكر واستعداداتها ، ولما انطوت عليه من أخبار دقيقة عن محاصرة البروج والحصون وعن خوض المعارك وما دار فيها، وقد تتبع في ذلك التاريخ الكرونولوجي حسب الأيام والشهور والسنوات، من غير أن ينسى تعداد القتلى والأسرى. وكل ما يتعلق بنتائج المعارك والحروب .

والحق ، أن في الكتاب من الأخبار المتعلقة بالأحداث والوقائع ، ما يعطي للمؤرخ الباحث في تاريخنا الوطني من المادة التاريخية تفيده بل تدفعه إلى المزيد من البحث والاستقصاء .

وأما من حيث قيمته الأدبية ، فإن الكتاب ـــ كما ذكرنا سابقا ـــ ألفه ابن ميمون في شكل مقامات ، والمقامة ضرب من ضروب الأدب ، وأشرنا إلى أسلوبه المسجوع ، المتعارف عليه في فن المقامة ، إلا أنه يختلف عنها من حيث المضمون ، فإذا كان بطل المقامة خياليا ، فإن بطل مقامات ابن ميمون حقيقي. نعم إننا نجده يحاول أن يجعل كل مقامة عبارة عن وحدة قصصية تنفرد بموضوع معين ، وقد أفلح فعلا في تسلسل قصه الحوادث والوقائع لكنه وجده نفسه ـــ كما سبق الذكر ـــ ملزما بتناول شخصيات وأحداث واقعية ، سجلها بأسلوب الأديب وأمانة المؤرخ وموضوعيته .

وإذا قلنا ، بأن كتاب التحفة يعتبر مصدرا تاريخيا ، فإنه أيضا يعد مصدرا من مصادر الأدب الجزائري في العهد العثماني ، فهو بالإضافة إلى مقاماته الأدبية ، يحتوي على ذخيرة شعرية بلغت سبعمائة وخمسة وتسعين

بيتا، توزعت على أغراض الحماسة والمدح والوصف ، وهي كلها لأعلام وشعراء جزائريين .

وصفوة القول ، فإن ابن ميمون واحد من كتاب العصر الذين وجدناهم يجمعون بين الأدب والتاريخ ، أو قل بين الخيال والحقيقة وسيظل كتابه التحفه ،" تحفة في بلاد الجزائر المحمية " .

المصادر والمراجع

1ــ محمد بن ميمون الجزائري ، التحفة المرضية في الدولة البكداشية : ص ب ، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط2 ، الجزائر 1981 .

2ــ أبو زيد عبد الرحمن الجامعي ، شرح أرجوزة الحلفاوي ، ورقة 16 ، مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم 2521 .

3ــ محمد الحلفاوي، تعريف الخلف برجال السلف ، ج1 ص33 ، مطبعة فونتانا، الجزائر (د.ت) .

4ــ الدكتور أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2 هامش ص 217 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985

5ــ التحفة المرضية ، ص12 .

6ــ التحفة المرضية ، ص 149 ، 150 .

7ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 114 ــ 118 .

8ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 119 ــ 122 .

9ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 123 ــ 126 .

10ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 127 ــ 135 .

11ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 139 ــ 142 .

12ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 136 ــ 138 .

13ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 143 ــ 151 .

14ــ ينظر التحفة المرضية ، ص 152 ــ 202 .

15ـ التحفة المرضية ، ص 112 ـ 113 .
16ـ ينظر التحفة المرضية ، ص 203 ـ 211 .
17ـ التحفة المرضية ، ص 203 ـ 204 .
18ـ ينظر التحفة المرضية ، ص 205 ـ 209 .
19ـ ينظر التحفة ، ص 212 ـ 215 .
20ـ التحفة المرضية ، ص 213 ـ 214 .
21ـ التحفة المرضية ، ص 214 .
22ـ ينظر التحفة ، ص 216 ـ 220 .
23ـ ينظر التحفة ، ص 221 ـ 224 .
24ـ ينظر التحفة المرضية ، ص 225 ـ 237 .
25ـ ينظر التحفة المرضية ، ص 238 ـ 24 .
26ـ ينظر التحفة المرضية ، ص 245 ـ 261 .
27ـ ينظر التحفة المرضية ، ص262 ـ 264 .
28ـ التحفة المرضية ، ص 262 .
29ـ التحفة المرضية ، ص 239 ، وينظر ص137، 214 ، 228 ، 245 .
30ـسورة الأعراف ، الآية 43 .
31ـ التحفة المرضية ، ص 243 .
32ـ سورة النور ، الآية 39 .
33ـ شرح أرجوزة الحلفاوي ، ورقة 16 .
34ـ شرح أرجوزة الحلفاوي ، ورقة 16 .
35ـ تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2 هامش ص217 .
36ـ تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2 ص 218 .
37ـ التحفة المرضية ، ص 113 .